الادغام بلا غنة فيه التشديد ولا غنة وان الاظهار لا غنة فيه ولا تشديد وان
الاقلاب والاخفاء فيهما الغنة ولا تشديد خاتمة تنقسم حروف المعجم باعتبار
وقوعها بعد الميم الساكنة ثلاثة اقسام الاول ان يقع بعدها ميم نحو هم من قبل فهو
ادغام مثلين صغير وقد مر الثاني ان يقع بعدها باء موحدة نحو عليكم بما صبرتم
فهو اخفاء شفوي بغنة ايضا الثالث ان يقع بعدها حرف من بقية حروف المعجم
نحو هم اضل و لكم نصف و ورزقناهم سرا فهو اظهار شفوي وحاصل ذلك ان
الميم الساكنة تدغم في ميم مثلها بغنة وتخفى عند الباء الموحدة بغنة ايضا وتظهر عند
باقي الحروف وتكون اشد اظهارا عند الواو والفاء نحو عليهم ولا الضالين وهم
فيها وما اشبه ذلك احترازا عن اخفائها عن الواو والفاء فانه لحن واعلم ان النون
والميم الساكنتين الناشئتين في اللفظ عن حروف فواتح السور وان لم تكونا
ناشئتين في الخط فحكمهما في اللفظ وصلا كحكم الناشئتين في الخط فيما تقدم من
الادغام بغنة والاظهار مطلقا والاخفاء الحقيقي واما الميم والنون المشددتان
فتجب الغنة فيهما مطلقا وصلا ووقفا نحو عما و وامي و وضموا ونحو جنات
وظنوا وعليهن وما اشبه ذلك ويقال لهما حرفا اغن او غنة لتشديد ،،
واعلم ان مقدار الغنة مطلقا الف اي حركتان لا يزيد ولا ينقص عن ذلك سواء
كانت الغنة في النون الساكنة والتنوين اذا ادغما او اخفيا او قلبا ميما عند
الباء الموحدة او في الميم الساكنة اذا ادغمت في ميم مثلها او اخفيت عند الباء
الموحدة او في الميم والنون المشددتين مطلقا

باب الفتح والامالة

وهي ان تنحو اي تقصد بالفتحة نحو الكسرة وبالالف نحو الياء وقدم الفتح عليها
لانه الاصل ولذا لم يفتقر الى سبب بخلافها وتنقسم قسمين كبرى وصغرى ولكل
ضابط فضابط الاولى ان تكون الى الكسر اقرب وتسمى ايضا محضة وبطحا
واضجاعا وكسرا وضابط الثانية ان تكون الى الفتح اقرب وتسمى ايضا بين
بين وتقليلا والذي يخصنا منهما الاولى ثم اعلم ان شعبة امال الراء والهمزة

في راى

٨
في راى الواقع قبل متحرك نحو راى كوكبا و راى ايديهم و راى قميصه و راك و راه
وراها اما الواقع قبل ساكن منفصل نحو راى الشمس و راى القمر راى المجرمون و راى
المومنون فامال راى وفتح همزته في الوصل قولا واحدا وما في الحرز من ان له في الهمز
الفتح والامالة ضعيف افاده عمدة المحققين شيخنا السيد علي المغربي نظر الله اليه وامال
شعبة ايضا ميم رمى بالانفال وهاء هار بالتوبة وراء الر بيونس وهود ويو
وابراهيم والحجر وراء المر بالرعد وراء ادراكم وادراك حيث وقعا وميم لعمي معا
بالاسرى وهمزة نأى بها ايضا وهاء وياء كهيعص وهاء وطاء طه وواو
سوى بها ايضا عند الوقف وطاء طسم الشعراء والقصص وطاء طس النمل وياء يس
وحاء حم غافر وفصلت والشورى والزخرف والدخان والجاثية والاحقاف ودال
سدى بالقيامة عند الوقف وراء بل ران بالمطففين وامال حفص راء مجراها مع فتح
الميم بهود ثم ان المراد بالساكن المنفصل فيما تقدم لام التعريف فانه يصح انفصاله
عما بعده نحو فلما راينه و واذا رايت و فلما راوه وشبه ذلك فلا خلاف في فتح
ما قبله وصلا ووقفا فائدة للامالة سببان الكسرة والياء سواء كانتا ،،
ظاهرتين او مقدرتين ومحلان الالف والفتحة لكن الالف محل بطريق الاصالة
والفتحة بطريق التبعية واذا كان كذلك فتعبير فيما تقدم بامالة الراء والهمزة
والميم وغيرها فيه تساهل لانها ليست محلا للامالة كما عرفت

باب الراءات

اي حكمها في الترقيق والتفخيم لانه لا يفتقر الى سبب
والترقيق نوع من الامالة فلا بد له من سبب واعلم ان كل القراء اتفقوا على ترقيق
الراء اذا كسرت مطلقا نحو فريقا وفي الرقاب او سكنت وكسر ما قبلها نحو فرعون
ومرية وان كانت غير ذلك فخمت وقد اشار الى هذا صاحب الجزرية بقوله
* ورقق الراء اذا ما كسرت * كذاك بعد الكسر حيث سكنت *
ومحل هذا اذا لم يقع بعدها حرف استعلاء في كلمة واحدة نحو فرقة و قرطاس
ومرصاد او كانت الكسرة التي قبل الراء الساكنة ليست اصلية بل عارضة نحو

Copyright © King Saud University